

إقبال السلف رحمهم الله على القرآن في رمضان | الشيخ د.

عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

مظهر آخر من المظاهر التي كان عليها السلف رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وحفظوا بها اوقاتهم وهو الاقبال على القرآن والاقبال على القرآن البيوت وفي المساجد الاقبال على القرآن مطلق كما تعلم - 00:00:00

ولهذا اثر عن السلف رضي الله تعالى عنهم انهم كانوا يختمون في رمضان ختمات لا يختمونها في بقية العام وكان كثير من السلف يختم كل ثلاثة ايام ومعنى ان تختتم كل ثلاثة ايام انك ستقرأ عشر القرآن تقريبا كل يوم - 00:00:16

وكان بعضهم يستمر على هذه الطريقة حتى تدخل العشر واذا دخلت العشر ختم كل يوم ختمة ويخص العشر بختمة وانت تعلم ان الختمة الواحدة تأخذ ساعات طويلا ومعنى هذا ان هذه الاوقات الطوال - 00:00:37

ستكون بالاقبال على كتاب الله عز وجل وجاء عن الشافعي رحمه الله تعالى بسند ثابت عنه انه كان يقرأ في رمضان ستين ختمة ختمة بالليل وختمة بالنهار ومعنى ذلك انهم كانوا يقبلون على القرآن بكليتهم - 00:01:00

ولهذا كان السلف يتركون دروس العلم في رمضان لكنهم اذا تركوا دروس العلم في رمضان يجعلون الوقت للقرآن ولهذا جاء عن الشافعي رحمه الله انه دخل عليه بعض الفقهاء وكان رحمه الله تعالى - 00:01:21

في رمضان ومعه المصحف يقرأ فلما دخلوا عليه قال اشغلكم الفقه عن القرآن. الله المستعان ويعتب عليهم انه اشغلهم الفقه عن القرآن مع ان الفقه علم فما بالك بمن اشغله ما سوى الفقه - 00:01:41

قد يقول قائل ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يختم القرآن في اقل من ثلاث يقال صحيح ثبت هذا عن النبي عليه الصلاة والسلام لكن من فعل هذا من السلف - 00:01:59

قالوا ان مثل هذا يحمل على غير المواسم يعني ان العبد يختم كل ثلاث لا يقل عن ثلاثة ايام في غير رمضان فاذا جاء رمضان فانه يقبل بكليته على القرآن - 00:02:13

ولهذا كانوا يختمون هذه الختمات وعلى كل حال وان اختار بعض اهل العلم ان الحديث مطلق في رمضان وفي غير رمضان الا ان من يقصر ويكسل عن الاقبال على رمضان ليس هو الذي يقول مثل هذا. لان الذي يقول انه ينبغي ان يلاحظ امر الحديث - 00:02:30

ينبغي ان يكون من جانبه هو حرص على القرآن اما ان يقع عنده كسل في الاقبال على القرآن ثم يقال لماذا يختمون في اقل من ثلاث فما انصف وعلى كل حال فالمختار - 00:02:53

ان يختم القرآن ولا تقل الفترة التي يختم فيها عن ثلاث. هذا هو المختار والذي دلت عليه السنة ومعنى ذلك كما قلنا انه سيستغرق وقتا طويلا جدا من العبد وانت تعرف ان الختمة تستغرق وقتا كما ذكرنا - 00:03:06

يكون بالساعات ثمان قراءة السلف رضي الله عنهم ليست قراءة الهزيمة والسرعة التي يكون غرض الواحد منهم ان ينهي القرآن ويختمه كيفما اتفقنا كانت قراءتهم رضي الله عنهم قراءة متدبر - 00:03:25

وهذا يعني ان مدة الختمة التي يختمون الساعات التي يختمون انها اطول من الساعات التي قد يختمها من يكون همه كما قال ابن مسعود رضي الله عنه ولا يكن هم احد - 00:03:42

آخر السورة ممن يريد ان ينتهي من السورة كيفما اتفق. بل كانوا يقرؤون ويتدبرون. وهذا ما قلنا انه ينبغي ان يكون عليه قارئ القرآن

يحرص قارئ القرآن المهم في قراءة القرآن - 00:03:53

ان يستغرق القرآن وقتا طويلا منك في رمضان بين حفظ وتلاوة وتدبر انت على خير حتى لو قلت الختمات ولكن الساعات قد

امضيته في حفظ القرآن وفي تدبره وفي تلاوته فانت على خير - 00:04:08

بل القراءة التي فيها التدبر وتقل ختماتها افضل من القراءة المستعجلة التي تكثر فيها الختمات ولهذا جاء عن ابن عباس رضي الله

عنهما انه سأل رجل عن انه يقرأ القرآن - 00:04:27

اظنه قال في ليلة او نحوه فقال لان اقرأ سورة البقرة واتدبرها في ليلة احب الي من ان اقرأ قراءتك يعني ان الاقبال على القرآن

وتدبره خير من القراءة التي يكون غرض القارئ ان ينتهي من السورة وان ينتهي من الختمة - 00:04:43

وان كان مأجورا على كل حال وعلى كل حال مأجور والاجر في قراءة القرآن ايها الاخوة كبير كبير للغاية يقول صلى الله عليه وسلم

من قرأ حرفا من كتاب الله - 00:05:02

كان له بكل حرف حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف واحرف

القرآن كثيرة جدا ذكر ابن كثير رحمه الله تعالى في مقدمة التفسير - 00:05:13

ان بعض اهل العلم احرف القرآن فوجدها ثلاثمائة الف حرف وواحد وعشرين الفا ومائة وثمانين حرفا عدد كبير جدا والى امضيت

اوقاتك في قراءة هذه الاحرف العظيمة مدة طويلة في رمضان - 00:05:32

فقد والله حفظت وقتك اي ما حفظت ثلاث مئة الف وواحد وعشرون الف حرفا ومائة وثمانون واذا قلنا اذا كان معه ايضا التدبر كنت

باكرم المنازل في الاقبال على كتاب الله عز وجل - 00:05:57

فهذا امر ينبغي ملاحظته في امر رمضان وانه شهر القرآن قال الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من

الهدى والفرقان لقراءة القرآن في رمضان مزية - 00:06:17

ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض القرآن على جبريل كل سنة مرة في رمضان حتى اذا كانت السنة السنة التي توفي فيها

عرضه عليه مرتين ومعنى ذلك ان يستغرق وقت طويل في عرض القرآن كما تعلم - 00:06:32

ومن هنا كان من المهم جدا ان ينبه على الاقبال على كتاب الله عز وجل في المساجد البيوت والاقبال على كتاب الله تعالى يكون على

نوعين النوع الاول بالقراءة المجردة - 00:06:52

النوع الثاني بقراءة القرآن في الصلاة وان يحرص على ان يطال في قراءة القرآن في الصلاة القرآن في الصلاة - 00:07:07